ألا قل للربيع أبي الحسين ... أراني ا عينك مثل عيني .

فقال الأعرج مجاوباً له : من الوافر .

ألا قل لابن كلب لا ابن عجل ... أراني ا رجلك مثل رجلي .

فخجل العرقلة وانصرف عنه . وقال يشير إلى عوره : من البسيط .

أقول والقلب في همٍّ وتعذيب ... يا كل يوسف أرحم نصف يعقوب .

وقال في محبوب له أحول : من المنسرح .

يا لائمي هل رأيت أعجب من ... ذي عورٍ هائم بذي حول .

أقلُّ في عينه ويكثر في ... ... عيني بضدِّ القياس والمثل .

ما آفتي غير ورد وجنته ... والورد لا شك آفة الجعل .

مهفهفٌ كالقضيب معتدل ... وحكمه فيَّ غير معتدل .

قد ذقت منه هجراً أمرَّ من الصّبر ووصلاً أحلى من العسل .

وكان قد سافر إلى حلب فاتفق له أن ذهبت إحدى عينيه بها فقال : من الطويل .

جفاني صديقي حين أصبحت معدما ... وأخَّرني دهري وكنت مقدّما .

وسافرت جهلاً فانعورت وإن أعد ... إلى سفرةٍ أخرى قدمت على العمى .

وكم من طيب قال تبرا أجبته ... كذبت ولو كنت المسيح بن مريما .

وقال وقد جهَّز إليه السلطان صلاح الدين عشرين ديناراً : من السريع .

يا ملكاً ما برحت كفُّه ... تجود بالمال على كفّي .

أفلح بالعشرين من لم يزل ... في رأس عشرين من الكهف .

يا ألف مولاي ولكنها ... محسوبةٌ من جملة الألف .

ومن شعر عرقلة : من الكامل .

كتم الهوى فوشت عليه دموعه ... من حرِّ جمرٍ تحتويه ضلوعه .

صبٌ تشغل بالربيع وزهره ... قومٌ وفي وجه الحبيب ربيعه .

يا لائمي في من تمنَّع وصله ... عن بغيتي حلى الهوى ممنوعه .

كيف التخلُّص أن تجنّى أو جنى ... والحسن شيءٌ ما يردُّ شفيعه .

شمسٌ ولكن في فؤادي حرُّها ... بدرٌ ولكن في القباء طلوعه .

قال العوازل ما الذي استحسنته ... فيه وما يسبيك ؟ قلت : جميعه .

ومنه في الخريف : من الكامل .

خرف الخريف وأنت في شغلٍ ... عن بهجة الأيام والحقب .

وراقه صفرٌ وقهوتنا ... صفراء مثل الشمس في لهب .

يأتي بها غيري وأشربها ... ذهباً على ذهبٍ بلا ذهب .

وقال في أبي الوحش ابن غيلان : من مخلع البسيط .

يا من إذا جئته سؤولاً ... ولست بالسّائل اللّجوج .

حرّك لي موعداً بمطلٍ ... حادي عشرٍ من البروج .

وقال يهجو : من المتقارب .

صفات القويضي فتىً مشرقٌ ... يحار لها العالم الرّاسخ .

ذكيٌّ ولكنّه لاذنٌ ... أصيلٌ ولكنه كامخ .

وقال : من الطويل .

يقولون قد أرخصت شعرك في الورى ... فقلت لهم : إذ مات أهل المكارم .

أجازى الشعر الشعير وانه ... كثيرٌ إذا خلّصته من بهائم .

وقال في ناصر الدين وفتح الدين ابني شيركوه : من السريع .

 شبلا أسدٍ خادرٍ ... ما فيهما جبنٌ ولا شحٌّ .

ما أقبلا إلاّ وقال الورى : ... قد جاء نصر ا والفتح .

؟ الجبيبيُّ .

حسّان بن محمد الجبيبي - بضم الجيم وفتح الباء الأولى الموحّدة وسكون الياء آخر الحروف وكسر الباء الثانية - الإشبيلي أبو جعفر . أخبرني من لفظه العلامة أثير الدين أبو حيّان قال : رأيته بغرناطة وله معرفة باللغة والأدب في كنف السلطان الغالب با أبي عبد ا بن الأحمر ملك الأندلس وقفت له على قصيدته بخطه وكان حسن الخط منها : من الوافر .

هم الأنصار ما حلّوا حزاما ... بنصرته ولا تنزعوا لجاما .

هو النبع الصريح بغير ريبٍ ... إذا ما كان غيرهم الثّماما .

منها : .

لقد أبكيت عين الكفر لما ... رأيت بثغر ملّتك ابتساما .

وزهرة ملكها أصبحت حقاً ... وليس سوى عزائمك الكماما .

وما اتّكلت علاك على قديم ... وإن كانوا من المجد القدامى .

ولكن قمت معتصماً بنفسٍ ... علت حتى غدوت بها عصاما